# نشرة البعثة والمجلس البريطانى

المراد من هذا العنوان هو إعطاء فكرة عن الغرض الذى من أجله أنشىء المجلس البريطانى ، ثم الغرض الذى أنشئت من أجله مجلة « البعثة » . والمصاريف التى تصرف على كل منهما . وأرجو من مجلس معارفنا الموقر أن ينظر إلى هذا المقال بعين الاعتبار ، ولعل البعثة يكون نصيبها الكسور التى تتبع الرقم الذى تصرفه بريطانيا العظمى على ذلك المجلس .

ففى سنة ١٩٣٤ كانت هناك فكرة عملية لإيجاد هيئة ثقافية يكون لها ممثلون فى جميع أنحاء المعمورة ، بجانب ممثليها السياسيين والتجاريين ، كما أن الفكرة تجد أن تكون هذه الهيئة خارجة عن التقاليد الحكومية ، أى أن يكون جوها ثقافياً بحتاً .

ونجحت الفكرة ، وافتتح رسمياً فى سنة ١٩٣٥ « المعهد البريطانى » . وقد حاز على البراءة الملكية فى سنة ١٩٤٠ ، والغرض من إنشاء هذا المجلس هو نشر الثقافة الحديثة ، ووضع الأساس لإيجاد صداقة متينة بين الشعب البريطانى والأمم الأخرى ، وإعطاء فكرة واسعة لتلك الأمم عن الجزر البريطانية وشعبها ، ثم شرح فكرتهم وتقاليدهم وقوانينهم ومايقومون به من أعمال حديثة عظيمة .

ويصرف على هذا المجلس مبالغ طائلة كل عام ، وقد جاء فى ميزانية بريطانيا عام ٤٧ / ١٩٤٦ ، أن المصاريف التى صرفت على ذلك المجلس بلغت ( ٣,١٣٥,٤٤٨ جنيه استرلينى ) وهو فى الحقيقة مبلغ ضخم للذين لم يتصلوا بذلك المعهد ، والذين لم يلمسوا نشاط تلك الهيئة ، كجلب البعثات على حسابه الخاص للدراسة فى بريطانيا ، كما أننا لا ننسى أن له فروعاً فى جميع أنحاء المعمورة ، ماعدا الأمريكتين ، وتسمى فروعه بالمعهد البريطانى ، ونجد فى الشرق الأوسط عدة فروع له ، منها مصر وفلسطين والعراق وتركيا وإيران .

ولنعد للنصف الثانى من العنوان وهو « البعثة » وإن الجميع ليعرفون الغرض الذى أنشئت له هذه المجلة ، وكذلك الأعمال التى تقوم بها ، وما أدته من خدمات لهذا الوطن العزيز ، وأهمها معالجة مشاكلنا الاجتماعية . فهى مكان رحب تلتقى فيه الأفكار والآراء ، ومنبر رفيع ينادى منه أصحاب الآراء بآرائهم عن قرب وعن بعد مهما اختلفت طباعهم وأمزجتهم .

ومن الجدير بالذكر أن « البعثة » وقد تخطت سنواتها الخمس بكل حيوية ونشاط ، واجتازت مرحلة الطفولة بنجاح عظيم ، وأصبحت شابة تقف على قدميها بكلّ فخر ، يجب على المسئولين عنها أن يرعوها الرعاية الكافية ، وأن يجعلوا لها المكانة اللائقة بها بين زملائها من المجلات العربية الأخرى .

كما أن « البعثة » الآن بحاجة إلى المال لتعين لها مندوبين رسميين يوالونها بنقل أخبار الكويت ، وينزلون إلى الشارع فيحتكوا برجله لكى يتمكنوا من نقل آماله وأمانيه إلى المسئولين فيما يتعلق بأحواله الخاصة والعامة .

وإنه ليوم عظيم ذاك الذى تطلع فيه علينا « البعثة » فى كل شهر مرتين ، وإنه لأمر سهل عندما يتدبر المسئولون أهمية ما تقوم به « مجلة البعثة » كما أسلفت .

انجلترا

ع

---

## ماذا ترى أيها القارىء الكريم؟

فى الكويت اليوم كثير من الأرامل والأيتام الذين فقدوا أولياء أمورهم ، أو من يعينهم على الحياة وتكاليفها ومصاعبها . فكم من أرملة ليس لها إلا الله ، وإلا خيار المتصدقين عليها .. وكم من عجوز عمياء كسحاء لا تفارق كوخها ويصل اليها رزقها من بعض هؤلاء المتصدقين المحسنين . وكم من طفلة وطفل ويافع قد فقدوا معينهم بواسطة إحدى نائبات الدهر القاسى ، فأمسوا ولا أمل لهم إلا فى الله .. وهكذا فى كل حى من أحياء البلد ، مهما كثر فيه الأغنياء ، نجد البائسين ونعرفهم شخصاً شخصاً وبيتاً بيتاً .. فلماذا لا تمد الحكومة إلى هؤلاء وأمثالهم يدها السخية الكريمة ، فتنتشلهم من هذا الفقر المدقع ، وتحفظ لهم كرامتهم ، وتصون لهم ماء وجوههم ؛ فتعينهم بهبات شهرية منتظمة ، كل حسب وضعه ومستواه ، وذلك بأن تعهد إلى عدد من خيار كل حىّ البحث عن حالة كل عائلة على حدة ، فيحصوا عدد أفرادها وعدد الـقُصَّر والنساء فيها ، وما هو مورد رزقهم ، ومن هو المتكفل بهم .. فلا شك أننا سنتوصل إلى معرفة المحتاجين ، ومقدار احتياجاتهم فى هذا الوقت العصيب القاسى ، وفى هذا الظرف الدقيق ، حيث الغلاء الفاحش الذى يعانيه صاحب الدخل المحدود ، فكيف بمن ليس له دخل محدود .. وكذلك الحال فى القرى .. وما أكثر المحتاجين والمعوزين فيها .